

## اثر استراتيجية القائد العلمي في تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.م.د. مسلم محمد جاسم النبهان  
جامعة القادسية - كلية التربية للبنات

### الملخص

هدف البحث الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية القائد العلمي في تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات ، ولتحقيق هدف البحث تم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة والاخرى تجريبية ، ذوات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير الشامل ، حيث اقتصر هذا البحث على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة القادسية اختار الباحث قسم الارشاد - المرحلة الثالثة عينة البحث المكونة من (64) طالبة موزعين على (32) طالبة للمجموعة التجريبية و (32) طالبة للمجموعة الضابطة تم تكافؤهما في عدد من المتغيرات التي لها تأثير في المتغير المستقل : العمر الزمني محسوباً بالشهور ، اختبار الذكاء ، اختبائي تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل ، فضلاً عن ضبط المتغيرات الاخرى من أجل سلامة البحث ، اعد الباحث اختبارين للتحصيل والتفكير الشامل مكونين من 20 فقرة لكل منهما، ودرس مجموعتي البحث وتحدت المادة العلمية بالمقرر الدراسي ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية القائد العلمي في تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، مما دل على فاعلية إستراتيجية القائد العلمي في تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل ، واقترح الباحث اجراء دراسات أخرى لمراحل أخرى ، ومواد دراسية مختلفة للتعرف على فاعلية إستراتيجية القائد العلمي مع متغيرات تابعة أخرى مثل: (التحصيل ، الاستطلاع العلمي ، التفكير المنطومي) .

**كلمات مفتاحية :** فاعلية ، استراتيجية القائد العلمي ، تحصيل مادة الارشاد الفردي والتفكير الشامل

## The Effect of the Scientific Leader Strategy on the Achievement of Individual Guidance and Comprehensive Thinking among Female Students of the College of Education for Women

Assistant Professor Dr. Muslim Mohammed Jasim Al-Nabhan  
University of Al-Qadisiyah - College of Education for Girls

### Abstract

The aim of this research was to identify the effect of using the scientific leader strategy on the achievement of the individual guidance and comprehensive thinking course among female students at the College of Education for Girls. To achieve the research objective, an experimental design (with partial control) was chosen for two equivalent groups, one of which was a control group and the other an experimental group, with a post-test for achievement and comprehensive thinking. This research was limited to female students at the College of Education for Girls at Al-Qadisiyah University. The researcher selected the Guidance Department - Third Stage as the research sample consisting of (64) female students, distributed as follows: (32) students for the experimental group and (32) students for the control group. They were equated in a number of variables that influence the independent variable: chronological age calculated in months, intelligence test, two achievement tests for the individual guidance and comprehensive thinking course, in addition to

controlling other variables for the integrity of the research. The researcher prepared two achievement and comprehensive thinking tests consisting of 20 items each. He studied both research groups, and the scientific material was determined by the curriculum. The results showed superiority The experimental group students who studied using the scientific leader strategy outperformed the control group students who studied using the traditional method in achieving individual guidance and comprehensive thinking skills. This demonstrated the effectiveness of the scientific leader strategy in achieving individual guidance and comprehensive thinking skills. The researcher suggested conducting further studies at other stages and different study materials to determine the effectiveness of the scientific leader strategy with other dependent variables such as achievement, scientific exploration, and systematic thinking.

**Keywords:** Scientific Leader Strategy, Achievement in Individual Guidance and Comprehensive Thinking

### الفصل الاول : التعريف بالبحث

#### أولاً / مشكلة البحث:

حدد العديد من التربويين من خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات العلمية ، وناقشوا عوامل عديدة منها ما يتعلق بالقدرات العقلية والمعرفية للطلبة، ومنها ما يتعلق بالمادة الدراسية ومدى تمكنهم منها ، والخبرات السابقة التي يمتلكونها . ومنها ما يتعلق بالطرائق التقليدية والاستراتيجيات المتبعة في تدريس المواد . اذ تعتبر طريقة التدريس التي يتبعها المدرس عاملاً رئيسياً في إيصال المادة للطلاب . وهذا يؤدي الى جعل الغالبية من مستويات فهم الطلبة للمادة عموماً ضعيفاً وليس بالمستوى العلمي المطلوب ، كما ان طلبتنا بحاجة الى التفكير الشامل الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في جميع مجالات الحياة ، وكذلك يجعل الطالب متقناً ذو نظرة ايجابية نحو التعلم بصورة خاصة والحياة بصورة عامة والواجب على المدرس الناجح والاصح هو ان يقدم استراتيجيات تعليمية تشرح وتوضح للطلاب كيفية التعامل مع المادة بطريقة تساعدهم على التفكير في حياتهم العامة . ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (القائد العلمي ) اذ تعد من استراتيجيات التعلم والتي تقوم على اساس فلسفة التعلم التعاوني والتفاعل الايجابي بين الطلاب ، في تبادل المعلومات للوصول الى حل للمهام المكلفين بإنجازها، وهذه الاستراتيجية لم يتم تجربتها في تدريس مادة الارشاد الفردي على حد علم الباحث ، مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما فاعلية استراتيجية القائد العلمي في التفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات في مادة الارشاد الفردي؟

#### ثانياً / أهمية البحث

شهد العالم في العقود الاخيرة تطوراً كبيراً في كثير من مجالات الحياة منها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتطور التكنولوجي ، والانفجار العلمي والمعرفي الهائل وتقنيات الاجهزة والاتصالات ، فتطورت الوسائل التعليمية وتنوعت المعارف وبدأ استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل واسع في ميادين الحياة ، اذ ان المعلومات الناتجة من الابحاث والدراسات السابقة بدأت بالتزايد بشكل كبير. (مرعي وآخرون، 1993)

ويؤكد المؤسسون والمتخصصون في مجال التربية، وتدريس العلوم بشكل خاص ، ليس فقط نقل المعلومات والمعرفة العلمية الى المتعلم (الطالب ) ، وانما هو عملية متكاملة تتبنى وتهتم بنمو الطالب ( معرفياً وعقلياً ومهارياً وجدانياً ) وصياغة شخصيته من مختلف جوانبها .

فالمهمة الاولى الاساسية في تدريس العلوم هي تعلم الطلبة كيف يفكرون لحل مشكلة ما ، لا كيف يحفظون الكتب والمناهج الدراسية والمقررات عن ظهر قلب دون تحليلها وفهمها وادراكها وتفسيرها او توظيفها الحياة (زيتون ، 1996 : 133) .

ونظراً لأن اغلب الدول تسعى لإنتاج التكنولوجيا والمعلومات بدلاً من استيرادها بدأت الانظار تتجه نحو التعلم والتفكير بوصفهما عصب التطورات الحديثة وعليه جاءت التطورات والنظرة الواسعة الى العلوم التربوية كما كان قبل القرن العشرين لانها لاتقل اهمية عن باقي العلوم (الغرابي، 2019: 5) .

فالتدريس والتفكير أصبحا هدفين تتبناهما جميع المؤسسات التعليمية على جميع مستوياتها ، حيث أن تعليمهما يعكس صورة العلوم نفسها ، وتتحقق لدى الطلاب الطريقة العلمية في التفكير ، ينشأ التعلم بأستخدام طرائق الاستقصاء العلمي في ايجاد حلولاً لهذه التساؤلات . حيث استخدم أسلوب حل المشكلات لاختبار هذه الحلول لأنها تثير مشاكل جديدة في بعض الاحيان واقتراح حلول جديدة والعمل على ايجاد صيغة حل لها من خلال التفكير لأنه يعتبر مهارة رئيسية وأساسية يجب على الطلاب اكتسابها نتيجة توظيف طريقة المدرس والمادة العلمية خلال المراحل التعليمية وكيفية صقل هذه المهارة بالانتباه والتركيز والتدريس المستمرين (جروان ، 2007: 21).

كما يجب على المدرس وضع خطة دقيقة للدرس تساعد نمو عملية الابتكار وتحسين مهارات التفكير الشامل وزيادة ادراك ووعي الطلبة بالبيئة المحيطة ، بحيث يؤدي هذا الوعي للتصدي لمواجهة مشكلات الواقع وحلها ابتكارياً وتحسين صورة الذات للطلبة وجعلهم حساسين للمشكلات والحاجات الاساسية ، اذ ان استراتيجيات وطرائق التدريس تمثل العنصر الثالث من عناصر تدريس المحتوى وتوظيفه واكسابه للطلبة لتحقيق أهداف المنهج المطوبة(عبد السلام، 2000، 85 – 102).

**ثالثاً / هدف البحث :** هدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية القائد العلمي في تحصيل مادة الارشاد الفردي التفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات .

**رابعاً / فرضيتا البحث :** لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية القائد العلمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل الارشاد الفردي لطالبات كلية التربية للبنات .

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية القائد العلمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشامل لطالبات كلية التربية للبنات .

**خامساً / حدود البحث: Research Limitations** يتحدد البحث بما يأتي :

1. طالبات المرحلة الثالثة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كلية التربية للبنات جامعة القادسية للعام الدراسي (2023- 2024) م.

## سادساً / تحديد مصطلحات البحث :

**الفاعلية Effectiveness** : عرفها كل من : (توفيق ، 1997) بأنها: الأثر المرغوب او المتوقع الذي يحدثه تعليم المتعلمين وتدريبهم لتحقيق الاهداف الموضوعية ويقاس من خلال التعرف على الزيادة في متوسطات درجاتهم (توفيق ، 1997: 93).

ويعرفها اجرائياً بأنها: الأثر المتوقع حدوثه عند تدريس طالبات كلية التربية للبنات (عينة البحث) باعتماد استراتيجية القائد العلمي في التحصيل وتفكيرهم الشامل .

**استراتيجية القائد العلمي: Mobile Scientific Reporter Strategy**

**عرفها (الباوي والشمري ، 2020):** بأنها: استراتيجية مناسبة لإجراء الأنشطة وحل المشكلات ، ويمكن استخدامها لتطوير العمليات العقلية مثل الملاحظات والاستنتاجات حل المشكلات.(الباوي والشمري ، 2020: 160).

**ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها:** واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي يطبقها الباحث لتدريس طالبات كلية التربية للبنات لمساعدتهم في التفكير على فهم وحل المشكلات بعد أن يتم توزيع الطلاب بشكل مجاميع او حلقات دراسية من قبل مدرس المادة وكل مجموعة تضم (5 – 6) طلاب ويعطي لكل مجموعة اسم معين ويحدد لكل مجموعة قائد يقوم بالمهمة ، يمثل مجموعته ويتباحث مع قادة المجاميع الاخرى لنقل الافكار والتشاور والبحث معهم عن الاجابات الصحيحة للواجب المكلفين به ومن ثم العودة لمجموعته ليخبرهم بالمعلومات التي حصل عليها.

**التفكير الشامل :** عرفه كل من: (الحلفي ، 2020) بأن : التفكير الشامل : عملية معرفية تسمح باستجابات متعددة لمشكلة ما ، يسمح هذا للعديد من الأفكار غير المألوفة حول السؤال ، حيث يؤدي توليد عدد كبير من الردود إلى زيادة احتمالية ظهور أفكار جديدة أو أصلية (الحلفي ، 2020: 93).

**ويعرفه الباحث اجرائياً :** يتميز التفكير الشامل بعملية التحرك في اتجاهات مختلفة ، وتنوع الأفكار لتشمل جوانب متعددة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب عينة الدراسة من إجابات اختبار التفكير الشامل او المتباين الذي أعده الباحث، وفقاً لمهارات التفكير الشامل (التركيب والتأليف ، ادخال التحسينات وتقديم رؤى جديدة، التحول من فكرة لأخرى ، التوسيع ، التصنيف ، الطلاقة ، تعدد الرؤى المختلفة ، اصدار اجابات تباعدية).

**الفصل الثاني / خلفية نظرية****أولاً: استراتيجية القائد العلمي**

تعتبر واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على فلسفة التعلم التعاوني والمشاركة التفاعلية بين الطلاب في تبادل وجهات النظر والحلول وكيفية التوصل لحل المهام التعليمية . وتعد طريقة مميزة في المساعدة على التفكير الشامل في انجاز المشاريع والتجارب العلمية التي يكلف بها الطلاب لإنجازها في الصف الدراسي.

**خطوات تنفيذ استراتيجية القائد العلمي في الصف الدراسي :**

1. يقسم طلاب الصف الدراسي على مجموعات .
2. يكلف المدرس المجموعات بمهمة معينة وتبدأ كل مجموعة بالحوار والتنفيذ.
3. يتفق اعضاء كل مجموعة بتعين ممثل لهم يقوم بدور القائد العلمي.
4. يبدأ القائد العلمي بالتواصل بين مجموعته والمجاميع الاخرى لأجل الاطلاع على عمل كل مجموعة.

5. يناقش القائد العلمي مع اعضاء المجموعة التي يتواصل معها من اجل الحصول على معلومات واسعة

6. يرجع القائد العلمي الى مجموعته الاصلية لينقل لهم الافكار والمعلومات والعمليات التي شاهدها اثناء تواصله مع المجاميع .

(البابوي والشمري، 2020)

### التفكير الشامل :

يعتبر التفكير الشامل احد انواع التفكير وواحد من محاور البحث لذا سوف يتم التطرق له بشيء من التفصيل.(أبو عواد وانتصار ، 2011: 76) ، يمثل التفكير الشامل احد ابرز انواع التفكير بل يعتبر عنصر فعال ورئيسي في نظام التفكير والنشاط العقلي للطالب ، لذا يجب اعطاء اهمية عالية بتعزيزه وتطويره عند الطلاب من خلال مناهج الارشاد الفردي . (عبد الفتاح، 2016: 149). ومن الممكن استخدام هذا النمط من التفكير في التدريس من خلال عرض مشكلة معينة على الطلاب.

### • مهارات التفكير الشامل

تعرف مهارات التفكير الشامل بأنها ( امكانية توليد العديد من الاستجابات المختلفة للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة ) وتم تصنيف هذه المهارات من قبل الباحث والتربويين، كما اوضحت( العمودي 2016) من خلال تصنيفها أنه يستدل على مهارات التفكير الشامل عن طريق القدرة على : (التركيب والتأليف - ادراك العلاقات - تعدد الرؤى المختلفة - انتاج اكثر من حل للمشكلات والقضايا العلمية - اصدار اجابات تباعدية ، تقديم رؤى جديدة) ( العمودي ، 2016 : 621) ويتضمن مرحلة الاعداد والتخطيط قبل البدء بعملية التدريس، ومرحلة المقدمة والتهينة والاعداد اثناء الدرس ومرحلة اعطائهم التعلم الجديد بواسطة استراتيجيات التفكير الشامل في التدريس ، و ربط التعلم الجديد بالتعلم السابق، والتأكيد على حدوث التعلم ، واخيراً مرحلة التغذية الراجعة. (الحفي ، 2020: 95-100)

### الفصل الثالث / اجراءات البحث

#### أولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي

هدف البحث تعرف فاعلية استراتيجية القائد العلمي في تحصيل الارشاد الفردي والتفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات، ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة وكفاءة في البحث العلمي للحصول على نتائج موثوقة كما في الجدول رقم (1) .(عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 125)

#### التصميم التجريبي للبحث جدول رقم (1)

| المجموعة | التكافؤ           | المتغير المستقل          | المتغير التابع | اختبار بعدي           |
|----------|-------------------|--------------------------|----------------|-----------------------|
| تجريبية  | 1- العمر الزمني   | استراتيجية القائد العلمي | التفكير الشامل | اختبار التفكير الشامل |
| ضابطة    | 2- الذكاء         | الطريقة الاعتيادية       |                |                       |
|          | 3- التفكير الشامل |                          |                |                       |

#### ثانياً : مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث جميع طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية – جامعة القادسية / العام الدراسي (2023 – 2024) م.  
**عينة البحث:** قسم الباحث الطالبات بصورة عشوائية ضمت مجموعتي البحث (64) طالبة مقسمين بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) طالبة للمجموعة الضابطة.

### 1- إجراءات الضبط : Search procedures

المقصود بالضبط هو التحكم والسيطرة على العوامل التي يحتمل ان تؤثر في الظاهرة السلوكية. وتشمل إجراءات الضبط ما يلي :

**السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :**

تتم سلامة البحث داخلياً على نمط يمكن من خلاله أن يعزى الفرق في نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة . وهذا يطلق عليه بالصدق الداخلي. (عبد الرحمن وعدنان 2007: 478).

وقبل البدء بالتجربة عالجه الباحث المواضيع الاتية:

- **إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث:** إنشاء مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها صلة او علاقة بالبحث . (فان دالين ، 1993: 398) وقد حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني بالشهور، اختبار الذكاء، اختبار المعلومات السابقة ، اختبار التفكير الشامل ) وكالاتي :-
- أ- **العمر الزمني للطلاب بالشهور :** ويقصد بعمر الطالب بالأشهر حتى يوم تطبيق التجربة، وتم الحصول على البيانات الخاصة بهذا المتغير من الطالبات مباشرة وتم تسجيل سنة التولد لكل طالبة وحساب العمر الزمني بالشهور وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة ) وحساب t-test الذي كانت قيمته غير دالة (0.944).

**ب-درجة الذكاء :** الذكاء محصلة عامة لجميع القدرات العقلية المعرفية الأولية والصفة التي يقيسها اختبار الذكاء . (النبهان ، 2019 : 10). وطبق الباحث اختبار الذكاء المتكون من (40) فقرة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لغرض التكافؤ وكانت القيمة غير دالة ج- **اختبار التفكير الشامل:**

أجرى الباحث اختبار التفكير الشامل على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة وبعد اتمام تصحيح الاختبار الشامل والحصول على درجات الطلاب اذ كانت درجة الاختبار من (100 درجة) ، وتم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كما مبين بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات

| المجموعة المتغيرات | تجريبية         |                   | ضابطة           |                   | د . ح | t        |          | الدلالة عند 0.05 |
|--------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------|----------|----------|------------------|
|                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |       | المحسوبة | الجدولية |                  |
| العمر الزمني       | 252.67          | 8.23              | 251.89          | 9.02              | 62    | 0.593    | 2        | غير دالة         |
| الذكاء             | 25.31           | 5.72              | 24.68           | 5.15              |       | 0.193    |          | غير دالة         |
| التفكير الشامل     | 60.96           | 17.39             | 59.37           | 18.27             |       | 0.357    |          | غير دالة         |

يبين الجدول رقم (2) ان قيمة التائية المحسوبة لجميع المتغيرات كانت اقل من قيمة التائية الجدولية ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات.

أ- **المدة الزمنية:** استغرقت التجربة الكورس الثاني من العام الدراسي (2023- 2024م) ، واستمرت التجربة مدة شهرين .

ب- **المدرس** : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه طوال مدة التجربة لضمان عدم تأثير هذا المتغير في صدق البحث والذي قد ينجم عن اختلاف المدرس في سماته الشخصية ومجال خبرته .

ت- **الحصص التدريسية** : تم تدريس المجموعتين الضابطة والتقليدية بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مجموعة بحسب الجدول المعد من قبل القسم .

ث- **المادة الدراسية**:

تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفس الموضوعات الدراسية التي يتضمنها المنهج المقرر ضماناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له موضوعات دراسية كل حسب المتغير التجريبي المتبع معها.

ج- **النضج** : يقصد به مجمل العمليات المتمثلة بالنمو الجسمي والاجتماعي والفكري للطلاب الخاضعين للتجريب . (ملحم ، 2010 ، 424).

اذ أن الفترة الزمنية لمجموعتي البحث كانت متساوية ومدة التجربة قصيرة ، اذ بدأت التجربة في تاريخ (2022 / 2 / 24) وانتهت بتاريخ (2022 / 4 / 20)، حيث لا يوجد تأثير للعمليات المتعلقة بالنضج بالنسبة للبحث .

ح- **أداة البحث** : ينصح في ضبط هذا العامل استعمال أداة موحدة مع مجموعتي البحث . (عباس وآخرون ، 2009 : 178)

خ- **الاندثار التجريبي** : لم يحدث أي انتقال لطالبات عينة البحث من وإلى القسم أو مغادرة أو مقاطعة عمل أي طالب عينة واحدة في أي من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) خلال فترة تطبيق التجربة بأكملها ، مما يؤثر سلباً على النتائج.

د- **البيئة الصفية**: تم تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) من قبل الباحث في بيئة متماثلة واختار الصف الدراسي لتدريس المجموعتين.

ذ- **تفاعل الاختبار مع تجربة البحث** : قد يؤثر الاختبار القبلي الي تعرف عينة البحث على طبيعة تجربة الدراسة قبل تطبيقها ، لذا قام الباحث بأخبار الطلبة بأن هذا الاختبار لباحث دون ذكر الاسم لتلافي معرفتهم بقيام التجربة.

رابعاً / مستلزمات البحث:

1. تحضير الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة.
2. تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية المكونة من مفردات للعام الدراسي (2023 – 2024).

### 3. تحديد الاهداف السلوكية: Setting behavioral goals

تم تحليل محتوى المادة المقررة لتدريسها في مدة التجربة ، وعلى وفق التحليل تم صياغة (120) هدفاً سلوكياً معرفياً بحسب تصنيف بلوم (Bloom) المعرفي لجميع المستويات الست (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، وقد تم عرض الاهداف السلوكية على المحكمين المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم حول دقة كتابتها ومدى ملائمتها لمستوياتها المعرفية ، وفي ضوء استجابات المحكمين تم اعتماد جميع الاهداف مع اجراء التعديل على صياغة بعض الاهداف وابقيت بالشكل النهائي (134) هدفاً سلوكياً.

### 4. إعداد الخطط التدريسية

اعد الباحث خططا تدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث تضمن (20) خطة دراسية لكل مجموعة وبواقع (3) ساعات اسبوعياً ، تم اجراء التجربة بطريقة ملائمة مع المتغير المستقل والمتغير التابع ( استراتيجيات القائد العلمي في التحصيل والتفكير الشامل)

بالنسبة للمجموعة التجريبية ، اما ما يخص المجموعة الضابطة فتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ، وتم عرض نماذج من الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بهذا المجال العلمي لبيان رأيهم في صلاحية الخطط التدريسية من عدمها ، وقد وجه بعض الخبراء بتعديل بعض من محاور الخطط وتم الحصول على موافقة اكثر من ( 85%) .

### اختباري التحصيل و التفكير الشامل

أعد الباحث استبانة ، حدد فيها عدد من المهارات التي يرى أنها مناسبة لأهداف (البحث الحالي) وقدمها الى عدد من المحكمين ، لتحديد مدى ملائمتها لأداة البحث وصلاحيتها من عدمها . وقد تضمن الاختبارين بصيغتهما الاولى (20) فقرة لاختبار التحصيل و (20) فقرة تختبر المهارات الخمسة للتفكير الشامل .

### 1. صدق اختباري التحصيل و التفكير الشامل

يقصد بصدق الاختبار إنه يقيس ما وضع لقياسه اي بمعنى ان الاختبار يقيس الوظيفة التي ينبغي قياسها ولا يقيس شيء اخر بدل منها وبالإضافة عنها.(ملحم ، 2009: 270).

### 2. الصدق الظاهري Face validity

يعد الصدق الظاهري من اكثر الصفات اللازمة للاختبار ، لانه يشير الى قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها (عمر وآخرون ، 2010: 189). وعرض الباحث الاختبارين على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق التدريس لأبداء آرائهم حول فقرات الاختبار واعتمد الباحث نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين .

### • التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير الشامل :

اجري تطبيق اختباري التحصيل و التفكير الشامل على عينتين استطلاعتين وذلك كالاتي :

### 1- التطبيق الاستطلاعي الاول:

بعد التأكد من صدق الاختبارين ظاهريا تم تطبيقهما لأول مرة على عينة مؤلفة من (20) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات لمعرفة مدى وضوح فقرات وتعليمات الاختبار ، وأشرف الباحث على التطبيق حيث قام بإيضاح بعض الفقرات للطالبات لذا أصبحت جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى الذي تتضمنه فقرات الاختبارين .

### 2- التطبيق الاستطلاعي الثاني :

تم تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية ثانية بعد التأكد من وضوح فقراته وتعليماته ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عليه ، اذ تكونت العينة من (40) طالبة لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار ، وتم ذلك بإشراف مباشر من قبل الباحث على تطبيقهما.

• **تمييز الفقرات :** بعد ترتيب الدرجات تنازليا واخذ نسبة 27% من اعلى الدرجات وادناها ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار والتي أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 2 ) ودرجة حرية ( 20 ) ، لذا فإن جميع فقرات الاختبارين مميزة.

• **ثبات اختباري التحصيل و التفكير الشامل :** تم حساب ثبات اختباري التحصيل و التفكير الشامل بطريقة ألفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات طبقاً لهذه المعادلة (0,85) للتحصيل و (0,88) لاختبار التفكير الشامل وهذا يدل على أن معامل ثبات جيد ومقبول ، اذ تعد قيمة مقبولة لمعامل الثبات. (الزاملي وآخرون ، 2009: 280).

طبق الاختباران في نهاية الكورس الثاني بعد الانتهاء من تطبيق التجربة ، و تم اجراء التحليل الاحصائي بعد أن تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

### الوسائل الاحصائية:

إعتمد الباحث (SPSS) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات وكما يأتي :-

1. (  $t$ -test ) لعينتين مستقلتين: تم إيجاد التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلاله لعينتي البحث والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الشامل.

2. معادلة التمييز للفقرة الموضوعية : استعملت لحساب تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التحصيل و التفكير الشامل ( العاني ، 1983 ، 21 )

3. معامل صعوبة الفقرة للأسئلة الموضوعية: استخدمت لحساب كل فقرة من فقرات الاختبارين.

### الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

للتحقق من الفرضية الاولى " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل".

تم استعمال الاختبار التائي (t-test) للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشامل فكانت النتائج كما يوضحها الجدول .

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين (التجريبية والمجموعة الضابطة) في اختبار التفكير الشامل

| الدلالة<br>الاحصائية | T        |          | درجة<br>الحرية | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | عدد<br>الطلاب | المجموعة  |
|----------------------|----------|----------|----------------|----------------------|--------------------|---------------|-----------|
|                      | الجدولية | المحسوبة |                |                      |                    |               |           |
| دالة احصائياً        | 2        | 7.556    | 62             | 5.40                 | 15.87              | 32            | التجريبية |
|                      |          |          |                | 5.58                 | 11.81              | 32            | الضابطة   |

الجدول رقم(3) يبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 7.556 ) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (2) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة إحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات طلاب ( المجموعة الضابطة) في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثانية. وبقبل بالفرضية البديلة التي تحدد وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والسبب يعود لاستخدام استراتيجية القائد العلمي في تعلم التفكير الشامل.

ولغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشامل". تم استعمال الاختبار التائي (t-test) للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشامل فكانت النتائج كما يوضحها الجدول 4.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين (التجريبية والمجموعة الضابطة) في اختبار التفكير الشامل

| الدلالة | t | درجة | الانحراف | المتوسط | عدد |
|---------|---|------|----------|---------|-----|
|---------|---|------|----------|---------|-----|

| المجموعة  | الطلاب | الحسابي | المعياري | الحرية | المحسوبة | الجدولية | الاحصائية     |
|-----------|--------|---------|----------|--------|----------|----------|---------------|
| التجريبية | 32     | 66.87   | 17.40    | 62     | 5.838    | 2        | دالة احصائياً |
| الضابطة   | 32     | 50.81   | 16.58    |        |          |          |               |

الجدول رقم (4) يبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.838) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (2) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة إحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) في اختبار التفكير الشامل لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الثانية. ويقبل بالفرضية البديلة التي تحدد وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والسبب يعود لاستخدام استراتيجية القائد العلمي في تعلم التفكير الشامل.

#### تفسير النتائج:

اتضح أن النتائج التي تمكن الباحث من التوصل إليها بـ "استخدام استراتيجية القائد العلمي في التحصيل والتفكير الشامل لدى طالبات كلية التربية للبنات. هو تفوق المجموعة التجريبية التي درست بـ (استراتيجية القائد العلمي) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التفكير الشامل. **الاستنتاجات:** إن استخدام استراتيجية "القائد العلمي" أدى إلى تحسين ورفع مستوى التحصيل والتفكير الشامل لدى الطالبات بصورة جيدة وأفضل من طريقة التدريس الاعتيادية وهذا ما أكدته نتائج الاختبارين.

**التوصيات:** يوصي الباحث على حث المدرسين على الاهتمام بالتفكير وتنظيم النشاط العقلي للطلاب عند تدريس محتوى الفيزياء، وعدم التفكير الجزئي الذي يسعى للقفز إلى النتائج بسرعة وزيادة تفكيرهم الشامل.

**المقترحات:** يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى تتناول فاعلية استراتيجية القائد العلمي في متغيرات أخرى مثل التفكير الابداعي والتفكير المنطومي والتفكير العلمي على مراحل ومواد دراسية أخرى.

#### المصادر

أبو علام، رجاء محمود (2011)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار نشر الجامعات، القاهرة.

• أبو عواد، فريال محمد و انتصار خليل عشا (2011)، أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الشامل لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 12، العدد الأول ن مارس 2011، كلية التربية، جامعة البحرين، ص 69 – 95.

• الباوي، ماجدة ابراهيم والشمري، ثاني حسين (2020)، **نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم**، ط1، دار الامل الجديدة، سوريا، دمشق.

توفيق، رؤوف عزمي (1997)، **فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين.

• جروان، فتحي عبد الرحمن (2007)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون.

• الحسناوي، حاكم موسى عبد خضر (2019)، **التقنيات التربوية الحديثة في التدريس**، ط1، ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان.

• الحلفي، انتصار عودة موسى (2020)، **التفكير الشمولي**، ط1، مكتبة الامير للطباعة والاستنساخ، بغداد – باب المعظم.

- الخفاجي، محمد ابراهيم (2015)، أثر استراتيجية المندوب في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة الرياضيات ودافعية الانجاز لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد- ابن رشد.
- زيتون ،عايش محمود(1996)، اساليب تدريس العلوم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.
- الساعدي ، حسن حيال وآخرون ( 2021 ) ، دراسات تربوية معاصرة ، ط1، مؤسسة الصادق الثقافية ، للطباعة والنشر .
- عبد الحفيظ ، إخلاص محمد ومصطفى ، حسين ( 2000 )، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في مجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .
- عبد الرحمن ، انور حسين وعدنان حقي زنكه (2007) ، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، ج2 ، مطبعة بغداد ، بغداد .
- عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (2000) ، تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة التربية العلمية ، مجلد : 3، عدد : 2.
- عبد الفتاح ، ابتسام عز الدين محمد(2016) ، فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتدريس الرياضيات في تنمية التفكير الشامل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد (19) ، العدد (2) ، يناير ، الجزء الثاني ، مصر.
- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2000) ، البحث العلمي مفهومه واساليبه وادواته ، دار الفكر ، عمان .
- عمر ، محمود احمد وآخرون (2010) ، القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- العمودي ، هالة سعيد أحمد ( 2016 ) ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدونات التعليمية الالكترونية في تدريس الكيمياء على تنمية مهارات التفكير الشامل والمهارات الاجتماعية والاتجاه نحو دراسة الكيمياء لدى طالبات التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، المجلد (9) ، العدد (3) ، ص ( 611 – 661 ) .
- الغرابي ، دنيا مرتضى (2019)، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في التحصيل والتفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ، ( رسالة ماجستير غير منشورة )، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية .
- الغراوي ، وسام خلف جاسم (2013) ، فاعلية استراتيجية حل المسائل في تطبيق القوانين الفيزيائية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- فان دالين، ديبولد (1985) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- مرعي ، توفيق واخرون (1993) ، طرائق التدريس والتدريب العامة ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ملحم ، سامي محمد (2009) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ملحم ، سامي محمود (2010) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان .